Plan

الخصوصية و الكونية

الخاص - الشخصي - المحلي

الكوني - العالمي - العام - المشترك - الموحد

= الهوية . التواصل = الانسانية .

الاشكالية: هل ان اختلاف الهوية يسمح بتحقيق التواصل فتبقى الوحدة الانسانية أم ان الاختلاف عائق أمام التواصل فتُفقد الانسانية .

I الخصوصية = الكونية = ما يجب أن يكون: المبدأ - المثالي (الطوباوي) Utopique .

تكامل الخصوصيات: انفتاح ≠ انغلاق

انفتاح:
- تثاقف
- تفاعل
- الأخذ والعطاء شرط أن لا يتم إفراط في الأخذ وتفريط في الأصل
- انفتاح معتدل = هوية: ازدواج: التراث + الحداثة

انغلاق:
باسم التميز حدث الانغلاق وباسم الانغلاق حدث الانتشار.
- اختزال الهوية في التراث
- السقوط في الرجعية = السلفية

حضارة عالمية: كونية: انسانية = وحدة = هوية مركبة

Tunisie DEVOIR.TN

قائمة على بعد التطبيق: احترام الاختلاف

حسابي: منطقي. اشتراك الخصوصيات.

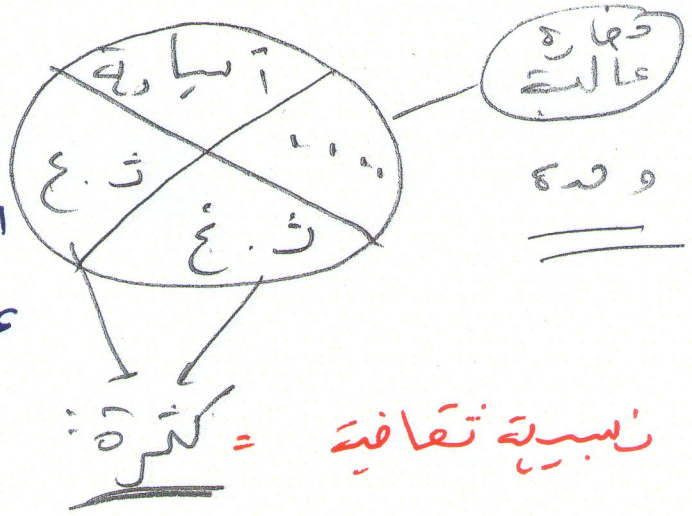

⇐ تواصل الشعوب ولقاء الثقافات يمكنه أن تتحقق عبر رسل الصورة / المقدس

نسبية ثقافية = كثرة

عنف الصورة — لغة العصر — the effect

II الخصوصية ≠ الكونية: الواقع، الراهن = ما هو كائن

قائمة على حق الاختلاف

مصدر خلاف / عنف

تهديد الوحدة: الكونية لا تتفاق هذه الوحدة على الكل الا تماج فيه ثقافة عالمية واحدة هي ما الا هل غربية

القولمة = المركزية الثقافة ← حضارة عالمية.

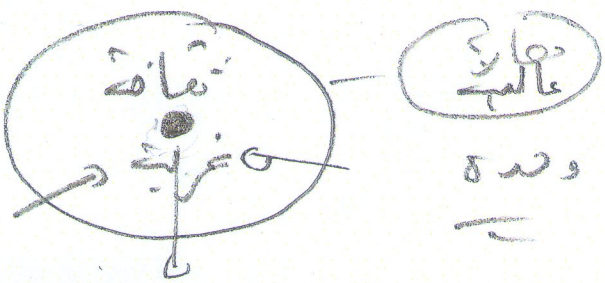

شعب طالع — شعب تابع

الشعب الغربي = شعب طالع

واحد

Tunisie DEVOIR.TN

Cours : الخصوصية والكونية :

تعتبر مسألة الخصوصية والكونية مسألة راهنة لأنها تطرح لا فقط علاقة فرد بمجموعة بل أيضا وخاصة علاقة مجموعة بأخرى في إطار واقع إنساني يتميز بالتنوع والتعدد وهو ما يثير مشكل الاختلاف وكيفية التواصل مع الآخر المختلف

ليس مجرد أحكام أو أخبار بل هو علاقة بين طرفين قائمة على بعد أنتيقي من خلال احترام الآخر في اختلافه والاعتراف به كإنسان وقائمة أيضا على بعد سوسيولوجي باعتبار أن التواصل يفترض اللقاء الاجتماعي فيما تفيد التواصل دلالة التفاهم - التحاور التعايش - التبادل - التفاعل

حسب هذه الدلالة يمكن تعميم سؤال ما الإنسان بسؤال ما هو؟ أي من البيولوجية إلى السوسيوثقافية

كلاهما استقلة الهوية بامتياز.

- ليست مجرد تحديد لسيرة ذاتية : الاسم - اللقب - المستوى التعليمي ... بل ما به يكون الشيء هو نفسه : الهوية، هُوَ = الهُوَ بكينونته . الخاصة الحقيقية الجوهرية التي تعبر عن الشخص فتحديد الهوية يعني تحديد ما تراه الذات هاما بالنسبة لها.

التميز - الخاص - الجوهر.

• المبادئ .. التي تكون بها الذات فيها ملتزمة دون أن تكون ملزمة تشكل ما به تميز بين ما يجب

Tunisie DEVOIR.TN

فعله وما يجب تجنب فعله.

• الانتماء: موقف - مجموعة - دين - لغة - وطن - تاريخ ...

أنتمي إلى ثقافة ⇐ إذن لا تختزل الهوية في الهوية الشخصية الذاتية بل نتحدث عنها هوية هي جماعية ثقافية.

تأليف: الهوية هي الأفق الذي بداخله اتخذ موقفا مبدئي - انتماء.

"أن أعرف ما أكون، يعني أن أعرف الموقف الذي أتخذه"

⇐ نلاحظ مركزية مفهوم الهوية في بناء رؤية واضحة للانتماء وللعالم، عبرها يجعلنا ظهيرة رؤية ضبابية تتميز بمواقف متذبذبة، ومتضاربة مما يعني حالة ضياع واغتراب: حالة أزمة هوية = حالة انتماء واع - التزام مسؤول
ما لا يعرف ما يكون.

⇐ الهوية هي وحدة الجماعة وعنصر تمايز وقوة، فهي انتماء مسؤول ومسؤولية انتماء [حماية الانتماء]، قابلة للتغير مع تغيرات الواقع الدهر، لا تفقد خصائصها أي ما به تكون هي هي [الانتماء الملتزم].

Tunisie DEVOIR.TN

⇐ نلاحظ في تعدد دلالة الهوية أن الانتماء الثقافي جعل للذات / للمجموعة تحميها من الضياع - الهامشية والاستيعاب = الاستمالة.

مما يعني أن الثقافة أساس الهوية الجماعية

↓

- فما معنى الثقافة

- هل أن اختلاف الثقافات يحقق الكونية أم يعطلها؟ (الاستمالة)

- هل أن الاختلاف عامل وحدة أم صراع؟

الثقافة = كل ما أضافه الانسان على وجوده الطبيعي = كل ما اكتسبه الانسان في وجوده الاجتماعي: المعرفة - العلم - الفن - الفلسفة - الدين اللغة - القانون - العادات - القيم - الطبخ - اللباس ...

حسب هذه الدلالة فإنه لا وجود لفرد غير مثقف أو مجتمع لا يمتلك الثقافة فنتجاوز القول بنسبوية: فثنوية الثقافة للاقرار بانسانية الثقافة إذ تزامن ظهور الانسان العاقل مع الانسان المثقف فابتعد بذلك عن درجة الوحشية حتى أننا نعرف الانسان كائن بيو ثقافي.

⇐ الكل مثقف ضمن كونية لكن لكل ثقافته فهي خاصة تمثل أسلوب عيش: نمط حياة جماعة ما وتبرز جهدها في استراد تحفزها لذلك تكون الثقافة نتاج اندماج ذاكرة حاضر البعد الفكري - الاجتماعي - الجغرافي.

فون هاردن "ثقافة شعب ما هي دم وجوده"

⇓

كذلك فإن الثقافة هي أساس الشعب مثل الدم هو أساس الجسم السليم

السليم، مثلما لا يسمح بسفك الدماء لأن ذلك موت للنفس البشرية لا يسمح بانتهاك الثقافة لأن ذلك موت للهوية.

Tunisie DEVOIR.TN

المجموعة التي تتميز أكثر في جهة استراد، التدمر تعتبر جديرة باسم حضارة

لـ ثمرة ثقافة متطورة رائدة، مرتبطة بالتاريخ لأنها تحتاج لزمن تثبت فيه و تتطور فتبلغ أوجها، عصرها الذهبي، و تحتاج لزمن آخر تتراجع فيه حتى تندثر لكن تبقى ثقافة دالة على مجدها. فالحضارة تاريخية والثقافة أبدية.

غوستروف: "لا يمكن لحضارة ما أن تثبت دليلا إلا به بنية معينة للسيادة الاجتماعية"

⇐ إذا سلمنا بأن لكل مجتمع ثقافة ما، مهما كانت محدودة في وسائلها أو بسيطة في مكوناتها، فإن الوجود الإنساني يتميز بالتنوع الثقافي و التعدد الحضاري مما يعني أنه وجود يفترقه الاختلاف لا التنميط. التشابه. التماثل

لـ ميزة للإنسان وحده إنسانيا تعني التعدد. الثراء. التنوع الكثرة ← كيف تتعامل مجموعة ما مع أخرى مختلفة عنها؟

موقف الانغلاق = هوية بسيطة، متخلفة.

- موقف يتمسك بهويته على خلفية ما حققته من انجازات، فيبالغ في الاعتقاد فيها و يفرط في الالتزام بها اعتقادا منه أنها الأفضل أو أنها اكتملت

لـ باسم الانغلاق نرفض و ندافع عن جوهر الهوية في مواجهة مختلف الثقافات. باسم الخصوصية ننظر إلى كل ما يعود إلى ثقافة أخرى على أنه غريب و غيري تهدد وحدة الهوية و تماسكها فلا بد من اقصائه و إقامة جدار عازل يحول دونه و التأثير فينا خشية تحولنا عما نحن عليه: تخوفا من افتقاد ما يميزنا

Tunisie DEVOIR.TN

⇐ حصر الهوية في التراث واعتباره كأصل للرجوع - الذاكرة [التاريخ]
ليست الاشكال لديا في التراث بل في كيفية التعامل معه أي في اختزال
الهوية فيه والاكتفاء بالارتماء في أحضان الماضي ← سقوط
الهوية في الرجعية / السلفية : عشق الحاضر بفكر الماضي

باسم التميز يحدث الانغلاق
باسم الانغلاق يحدث الانتشار

⇐ رفض الآخر المختلف ورفض التواصل معه واحلال العنف، العدوانية، الهلاع
معه، فمن الحفاظ على الهوية إلى السقوط في الهاوية لان خيار الانغلاق
والاعتزاز بالهوية إلى حد التزجيج يؤدي إلى موت بطيء وانتشار
تدريجي للتميز الثقافي فشباب الهوية يداد التذمر / التهدئ =
تكوينية الهوية وثباتها وعدم مواكبتها.
نتراوس : " لا يمكن لثقافة ما معزولة أن تكون مشوقة "

موقف الانفتاح العقل: الحل ليس في الانغلاق لان ذلك موت طبيعي
للهوية - الحل أيضا ليس في الانفتاح المفرط لان ذلك ضياع للهوية وتلاشيها
إذن الحل في الاعتزاز بالهوية واعتبارها المرشد والمرجع والأصل مع التوق
إلى استعدائها.
← الهوية تكون مشكلة إذا تم النظر لها كحل نهائي وكنظام مكتمل وتكون
حل إذا تم التعامل معها كمشروع ينجز بين الأجيال.

مواصلة بناء هذا المشروع يشترط الانفتاح على الآخر
المختلف باحترام اختلافه دون مغالطة عرقية / ثقافية،
دون تقزيم أو عنصرية.

Tunisie DEVOIR.TN

- يأخذ الانفتاح معنى **التثاقف**: الاطلاع على ثقافات أخرى مختلفة والانتباه إلى وجه التعويض في بناء تميزها.

- يمكن أن يتطور التثاقف ليأخذ معنى **التفاعل**: التأثر، الإعجاب بوجه شعب ما في استثارة تحضره خاصة مع الصعوبة ظروفه أحيانا.

- يتطور التفاعل ليأخذ معنى **الأخذ والعطاء**: التبادل للأفكار، للتجارب الثقافية شرط ألا يتم إملاء الأخذ أو تغريبها في الأصل بل الحفاظ عليه مع التوق إلى أصالته: اتزانه، انغماسه، تطويره، جعله موالبا)

فيتم الحد تحرير الهوية من الأصولية = الرجعية لبنائها باعتبارها ازدواج التراث + الحداثة = هوية مركبة

غاندي: "أفتح نوافذي على كل رياح العالم دون أن تقتلعني من جذوري"

↳ مادامت جذورنا متأصلة فلا نخشى الغزو الثقافي الخارجي بل يكون عامل إثراء لهذه الجذور.

⇐ إذن لقاء الثقافات، لقاء يكون فيه الأنا آخر لا آخر غيري.

⇐ الاختلاف إذن لا ينفي وجود قواسم مشتركة بين الثقافات مهما بلغت درجة تعقدها وهو ما يؤسس للكونية: حضارة عالمية بمعنى لقاء الخصوصي بالكوني، المحلي بالعالمي.

مفهوم قائم على بعد إنساني يحررنا من هويتنا نحو كونيتنا، مما يعني أنها مطلب إنساني: رهان فكر ذلك غاية الفيلسوف: التفكير في نظام المدينة عند اليونان إلى الانتماء الشمولي في الفلسفة المعاصرة: فما جواب مقراط عن سؤال ما؟ في بلدهم

Tunisie DEVOIR.TN

؛ أنا لست أنتمي، أنا مواطن عالمي ؛ تصورات الروافنة
عن البشر كمواطنين عالم واحد إلى الحضارة السيبيرونية (الحضارة
الغارقة) وتصوره للجوهر الواحد "الطبيعة الأم" إلى الى مشروع لحاضر
حالي سلم دائم "الأرض ولك للجميع" إلى الهوية المركبة مع مورلان "الأرض ولك
للأرض لهمان

حوارات الثقافات ولقاء التعوب يجعل السلم
الدائم أمر ممكن، ومشروع نشأة توفير الحق
[الحق فان يكون لك الحق]. لذلك يبدأ نشأة حق
فكرة مواطنة عالمية أي كل فرد له الحق في التمتع
بالاختلاف والإنسانية بالاستقلال عن انتمائه
الوطني والإقليمي

لحق السياسي الكوني: الكوسموبوليتيك الكوسموسياسي
إدانة لفظاعة الدول الاستعمارية، إدانة لاشتال
التخوف من الغريب المختلف.

⇐ مفهوم الحضارة العالمية: الكونية قائم على مبدأ: ليس لأي إنسان
الحق أكثر من غيره في التمتع بمنافع الأرض بالمواطنة العالمي: إنسان
عاقل، مدني يتقبل الآخر ويحترمه في غيريته وعلى استعداد للتعايش
السلمي معه.

تايلور: انبثاق الفكر الإنساني، لو كان يومًا، ما فز دنيا إنجزه
كل شخص على هواه بل هو انبثاق حواري.

⇐ هذا السبب يؤسس لكانط كعلامة قوة بعبارة ليفيناس
لا علامة ضعف وهي دعوة الاستعداد للنزاع، للتقاتل علامة يأس ما
العقل والتجاء لمنطق القوة بحوهنا قوة المنطق.

Tunisie DEVOIR.TN

- إذن لا يمكن للإبداع الثقافي أن يتحقق في إطار بيئة منغلقة على نفسها، فالمرتكزات الثقافية لا بد من استثمارها لتكون كل ثقافة ولودة، مبدعة بعبارة شتراوس "فتدين كل الثقافات بعضها لبعض بما تمتلك بهذا نؤكد أن التفاعل والتلاقح الثقافي هو الطريق السليم نحو بناء الكوني الإنساني وهو ما يؤسس لمفهوم

النسبية الثقافية

- تجاوز الانغلاق الأنثربولوجي
- لكل ثقافة خصوصية وجودها الخاص بها
- استجابة لتساؤلات من أجل محوها.
- تطور الإنساني نتاج إسهامات حضارية
فلا بد من الاعتراف بجميل الحضارات السابقة
في بناء الإنسانية.

عاندي: "إن قطرة ماء تساهم في عظمة المحيط
ورغم أنها تبقى قطرة لكن ماء، تتفاعل حتى تجف تماما

المحيط وعلى عظمته، ليس إلا تجمع لقطرات ماء مثل الحضارة العالمية ليست إلا تحالف الثقافات تحتفظ بخصوصيتها لكن ما إن تنفصل أو تنغلق فإنها تندثر مثل قطرة الماء التي تجف خارج محيطها.

- لا تعارض إذن بين الخصوصية والكونية: فالخصوصية نواة ثقافية إبداعية بما تحمله من اختلاف، والكونية هي ما تنشد من تجميع هذه الخصوصيات لا بمعنى إلغاء الاختلاف والتنسيق والتماثل والابتلاع الهوياتي بل التقدم في التكوين والإنساني في المفهوم، وحدة عبر كثرة، وكثرة تسعى للوحدة - وحدة متكثرة.

Tunisie DEVOIR.TN

حوار الثقافات هو الآلية لتحقيق هذه التفاعلات وتكريس الحق في الاختلاف دون الاختلاف في هذا الحق، وتمثل الصورة أهم الرموز التي تحقق التثاقف فهي رمز قديم مستحدث يشهد اليوم أوج تطوره التقني.

ليست مجرد صور، فوتوغرافية جامدة، صامتة بل هي كل رمز يبلغ رسالة عن الإنسان في تطوره لذاته، للآخر وللعالم، تأخذ شكل آثار، كتب تاريخية - لوحات فنية - تراث وثائقي، سينمائي - الأنترنات. ديبراي: الصورة وسيط يجمع بين الأحياء والأموات.

الأجيال السابقة لم تعتن بصورتها بل خلدت نفسها بثقافتها التي تنقلها الصورة للأجيال اللاحقة لتطلعها على أصولها التاريخية تعتز بها وتواصل البناء على أساسها، فالإنسان وإن لم يستطع تخليد نفسه جسديا، فخلد نفسه فكريا عبر بنائه للثقافة فكانت الصورة الوسيط الذي ينقل أحداث الأمس البعيد نحو الأفق الأبعد لم الصورة إذا لم تكن غاية في حد ذاتها، ليست تعبيرا عن ثراء فكري بل كانت وسيلا يعبر عن الإنسان وهو يفكر، يشتغل، يتعب، يفعل... فإنها وسيلة حقيقية للبقاء.

وتشهد الصورة اليوم أوج تطورها التقني عبر ثورة رقمية جعلت الحضارة المعاصرة تهتف بحضارة الصورة. المشهد - الفيديو غرافي: بلاغة الصورة. تحولت إلى الرمز الأكثر قدرة على تحقيق تقارب الشعوب وتواصلها

Tunisie DEVOIR.TN

فهي تجعلنا في قلب الحدث وتربطنا بآخر أخبار العالم وجوه اليومي المباشر. فتجعل العالم بين أيدينا وكأنه قرية صغيرة يسهل التواصل فيها.

ديبراي: "الصورة أسطورة العصر الحديث لا الكلمة"

"لم تقد الصورة خطأ على البكاء بل حاجة العقل."

(II-أ) هذا التطور التقني تقدم ما نجح في تحقيق التواصل بقدر ما أزمه عبر تقنية القص والتركيب خاصة، فتحولت الصورة إلى أداة لتمرير المغالطة، لفرض الرأي وتحقيق الاستمالة: الاستقطاب

فتحت إذن لم تقد أمام صورة العقل بل أمام عقل الصورة فهل عقل نفكر، يتشتت، يتساءل، يتعطل للمغالطة إلى عقل يتبنى المغالطة ويمررها إن الصورة تمارس عنف مبرمج = مُعقلن

إذن بقدر ما تحقق الرمز على قوة العقل فإنه تحول اليوم إلى عقل القوة، أي تبرير الصراع والعنف ومنح الحق للأقوى.

يتساءل ديبراي: فيمن نثق اليوم، يجيبنا عن الشاشة، لا نثق في الصحف، وهي السلطة والبوكار الفيصل أن تكون الصورة جيدة"

Tunisie DEVOIR.TN

القدسانية: ليست مجرد لمعتقدات وممارسات دينية مختلفة بل الايمان بوجود قوة خارقة، مفارقة، تتجاوز قدرة الانسان وتختلف عنه انطولوجيا حيث أن الانسان مادي- فاني- متناه، بينما القدسانية لامتناهي- روحي.

II (-) **القدسانية** اعتبر عمق الهوية ارتبط بدرجة من الحساسية جعلته على خط رفيع بين تقبل الآخر والدفاع عن دينه أو التعصب والتطرف ورفض الآخر لذلك تم استغلال هذه الخصوصية وجعل الدين اساسا لتحقيق مصالح خطط لها أصحابها فارتبط مفهوم الدين بالعنف والتطرف والارهاب رغم أن الارهاب لا دين له.

(+) إذن حسن فهم العلاقة بين الأديان يجعله قادرا على بلوغ الكونية

- وحدة الشعور الديني: كل الناس يألمهم الخوف... يتحول مع القداسة الى أمل- الطمأنينة.. فالدين يحول الشعور يجعل الانسان يتحمل مأساة وجوده
- وحدة المبادئ: التأكيد على قيمة الانسان كانسان هي أهمية القيم خاصة الأخوة / التسامح

- التكامل للذات كجزء لا كل.
- الاعتراف بحق الآخر في الاختلاف وفي التعبير عنه دون تخوف من المنع أو العقاب.

Tunisie DEVOIR.TN

لذلك يشبه عالم الاديان المقدسة الديني بالشجرة، اذا نظرت للأغصان تُقر بوجود عدة أديان، وبافتراقها واذا نظرت للجذور تُقر بوحدة أنها من منبع ومبدأ واحد. ذلك ما يذكرنا بإجابة عالم الاديان للمسيح الذي أراد أن يكون بوذيا.

"كن مسيحيا هالحا حوّلك أن تكون بوذيا مبتدءا"

الكونية ما أطلقها خصوصية والخصوصية تسعى للكونية: الانسان وحدة وكثرة: وحدة من جهة الانتساب الى عالم الثقافة

كثرة: من جهة الاختلاف في بناء الثقافة وأساليب اثبات الذات.

مورانو: فنن متشابهون بالثقافة، مختلفون بالثقافات

Tunisie DEVOIR.TN

II / الخصوصية ≠ الكونية:

لسنا بحاجة إلى أن نؤكد أن الاختلاف ميزة للحياة الإنسانية وأن التثاقف مطلوب لما فيه من إثراء للثقافات المحلية، إلا أن مفهوم الاختلاف يشهد اليوم انزياحات خطيرة على الإنسانية إذ تحول من الحق في الاختلاف إلى الاختلاف كمبرر للصراع والعدوانية

من جهة الحق، الاختلاف حق.

من جهة الواقع، الاختلاف خلاف

من ميز للإنسانية إلى تعديد للإنسانية

إلا أن هذا الانزياح يمثل إيديولوجيا خادمة لمشاريع اقتصادية وسياسية خطط لها وأعدت لها توجهات دينية [(-) السقوط]

إذن، بلوغ الكونية وإنقاذ العالم الضياع يشترط اندماج كل الشعوب ضمن ثقافة عالمية واحدة، يمثلها القطب الغربي، فتكون ثقافتها تاريخية، منفعلة لا فاعلة في الحاضر، عليها إذن أن تكون أطراف تابعة لمركز واحد، ذلك ما سمّي بالمركزية الثقافية: عولمة الثقافة الغربية

تقدم الثقافة الغربية على نموذج للتطور يحتذى به

قائمة على عقدة تفوق واستعلاء تُقصي الآخر وتنفي الكونية.

Tunisie DEVOIR.TN

⇐ البحث عن هذه المركزية أو ما يسمى بالامبريالية القائمة على مبدأ الحق للقوة [البحث على السيطرة عن العالم].

تعود بنا إلى فترة الاستعمار

ثم تبرير بالاسم الانسانية أن من الحداثة نشئ الحداثة، من الانساني المقصود بالانسانية والحق تحرير الشعوب من بربريتها ووحشيتها.

ذلك ما عرف بعبء الرجل الأبيض: حق، مسؤولية الغرب، الحمل الثقيل الذي تحمله لأجل تحرر الشعوب من همجيتها، وتخلفها واعتناقها ديانة الانسانية.

لا أن ذلك لم يكن إلا إيديولوجيا مركزية لتبرير السيطرة على الشعوب الضعيفة

تتراوح: "المتوحش هو الذي يوجد الوحشية"

مونتانيو: لا يحق لنا أن نسميهم همجيين إلا قياسا لقواعد العقل لا قياسا علينا نحن".

انتهى الاستعمار حرفيا عبر حركات التحرر الوطني: تنامي الاحساس بالانتماء إلى وطن وإلى هوية ثقافية عامة. لذلك تعود بنا العولمة إلى سلك مع الاستعمار حتى تدعم ما نجح فيه [الاقتصاد/السياسة] وتنجح ما فشل فيه أي غزو الشعوب الأزمة الهوية

انطلقت أساسا في المجال الاقتصادي: انفتاح السوق المحلي على الاقتصاد العالمي أي السعي إلى نشر الرأسمالية كنظام للتجارة والاستهلاك. لكن سرعان ما اتسع مجالها ليشمل السياسة: أي تأسيس حكومة عالمية تحقق انسانية الانسان في العالم.

Tunisie DEVOIR.TN

وهي اليوم تشمل مجال الثقافة عبر تأسيس ثقافة عالمية واحدة، تهم كل الشعوب مما يفي؟ ، التحاديث بين الهوية والعولمة أمر ممدود لأن الهوية ترتكز على الخصوصية والعولمة تسعى لتجاوز كل خصوصية.

⇐ العولمة تتجاوز الابتزاز الاقتصادي والاستعمار السياسي لتبلغ التهديد الثقافي ساعدتها في ذلك تكنولوجيا الاتصال [(-) الهوية] التي تجاوزت الأشكال التقليدية للتواصل نحو ثقافة جديدة، ثقافة ما بعد المقروء أو المكتوب أي ثقافة الهوية التي تمثل المفتاح السحري لنجاح ثقافة العولمة.

⇐ العولمة نتاج انضمام ثلاثة عناصر المالي - الإعلامي والمعلوماتي

↳ إذن لو يعد الآخر المختلف ثقافيا مجرد غريب بل بربري، فالغريب هو الآخر بالنسبة للأنا، ينتمي إلى ثقافة مختلفة، بل هي حسب أي، البربري هو الغريب الذي أي موضعه في مرتبة أقل من الإنسان ذلك ما سمي بالمركزية الإثنية: الحكم المسبق على ثقافة الآخر من منطلق الثقافة الخاصة فالإثنية الثقافية هي الوعي الجماعي هي الأنانية بالنسبة للوعي الفردي.

لذلك أنتجت العولمة نوعين من المجتمعات:

المجتمع التابع

- تتكرر بصورة خصوصية إذ يرى فيها رجعية تشدها إلى تراث تاريخي لم يعد يعترف به

- فاقد انفتاح: فاقد اتصال وهو مجتمع منغلق يفتخر بهوية الآخرين ويتخلى

المجتمع الحافظ

- يؤمن بخصوصيته ويرى فيها الأصل والمرجع..

- على وعي بالمشروع الامبريالي والأيديولوجيا التي تقوده

Tunisie DEVOIR.TN

⇐ بهذه الطريقة فرض الهيمنة تناقضها الغرب مع قيمه، ثقافته التي أفرزت الحداثة، أطاح الكثير من الأمم في احترام خصوصية الآخر، منحه الحق في تقديم مشروعه، معتقداته وفي التمتع باختلافه، إلا أن هذه الرغبة في بسط النفوذ الغرب منع هذه الشعوب من التمتع بحقوقها

- من جعل السلبي الإنساني يتمثل في العولمة وهو ما أدى إلى تزايد الأصوات الداعية إلى احترام حقوق الإنسان ما خلق توترا بين قطب فكري يدعو إلى احترام الإنساني وقطب بضائعي يدفع بسكان العالم إلى مشاكل نمطية.

- الوجه الإنساني اليوم مشحونا بالحقد العرقي وموالاة اللاتسامح التقافي فنحن مهددون اليوم بتحولنا إلى مجرد مستهلكين فاقدين على استهلاك أي شيء من أية ثقافة والشعور باستباع الأمل.

هذا التوجه جعل المجتمعات يعبرون عن موقفين من العولمة

موقف مؤيد

- العولمة تؤسس لعالم واحد موحد تلغي الاختلاف باعتباره مصدر خلق والعنف

- تلغي الحدود الجغرافية والاقتصادية عملة بمبدأ آدم سميث دعه يعمل

موقف معارض

- العولمة تلغي الخصوصية تحارب الهوية وتنكر حقها

- ليست حكرا على الإنسانية بل للرأسمالية

- زادت في الهوة بين الثروة والفقر إذ أن الرأسمال العالمي لدى أقراد

DEVOIR.TN Tunisie

- العولمة مفتاح التنمية الذي يسمح لدول العالم الثالث بأن تتحول إلى دول متطورة، بدلا من أن تبقى مجرد مصدرة للمواد الأولية

- تشابك الثقافات في ثقافة عالمية واحدة توحد كل الشعوب

مع تفقير و تيويع بقية الشعوب

- العولمة هي أمبراطورية الغرب قائمة على تواصل ثقافي يهدف بسط السيطرة

- فرض دمج الثقافات المختلفة في ثقافي واحد لا يأخذ بعين الاعتبار التفاعل بين الثقافات بل تكثف لثقافة القطب الواحد.

غوليوس: إذا فقدت صباغة تميزها الثقافي، فقدت هويتها كصباغة مستقلة.

هوراس، لا ندري إن كانت العولمة الأمل الأخير للإنسانية أم سوء الطالع الأخير لها.

لا

الإنسان زمن العولمة ربح كل شيء [الرفاهية] لكنه خسر أهم شيء إذ أنه تحول إلى إنسان بلا هوية، بلا ذاكرة، فإذا كان الإنفلات في الموت طبيعي للهوية، فإن العولمة تؤسس لموت عنيف بجبار يوريبار رهيب الخوف الذي أطلقت فيه الانفتاح وأيضا موت الخوف المنفتح عليها إذ أنها فقدت خوفها مادامت قد تحولت إلى ثقافة عالمية.

هذه المواقفة المعارضة قد زادت اليوم من حدة الصراع وتهز كيانه أكثر لمصطلحات المعارضة: الهوية - الأنا - الغرب والعالم - الشرق الغربي

Tunisie DEVOIR.TN

الغربي والعربي. لذلك لو يقع من المهم معرفة من أنت؟ لأن ذلك يساعدك تكون! ما قد تسلخت عن هو يتك و! ما نقبلنا حالة الاغتراب و تذبذب، إذن المهم اليوم معرفة الجانب من أنت؟.
فعلى الشعوب وخاصة الحكومات أن تعدد خلفها حتى وإن تطلب تغيير ما هي عليه دون نسيان الشعار المعاصر "من ليس معنا فهو ضدنا".

هنتنجتون: "يحدد الناس هم وتهم بعضهم لبعض على أساس ما وهبهم الله لكن أعلى درجات الاغتراب"

إذن مساوئ العولمة تدفعنا بالضرورة إلى التمييز بينها وبين الكونية والهدف الوحيد الشاهي بينهما شاسع وزائف.

العولمة: الكونية الزائفة

ما هو حق لمي: البطاقة - السوق - السياحة - الإعلام، فطب بطاقي، مادي، استهلاكي غايته جعل سكان العالم نسخ متشابهة.
- تغريب الإنسان وعزله عن قضاياه الحقيقية إذ تحول هاجس وجوده الاستهلاك لبطاقة تنبأ به وتقال عليه فكان مستهلكا لبطاقة.
ولأرهام: ماركس: "الإنسان يُنتج بطاقة وهو أرخص بطاقة".

العولمة معرفة عالمية تهدد الكونية

الكونية الحقيقية، الكونية.

ما هو كوني: الحرية - الثقافة - حقوق الإنسان الديمقراطية. فطب فكري يتأيه الدفاع عن الإنسان كإنسان وحفظ كرامته.
- كونية إيتيقية قائمة على أساس الحوار لا العنف لأن العنف هو حالة فقد وعي ما من العقل.
- لكن تبقى الكونية اليوم الطموح نشرع بها لا يديولوجيا الهيمنة.

Tunisie DEVOIR.TN

بودريار: الكوني يسقط بالعولمة

- عولمة التبادلات تُفهم نهاية للكونية القيم.

- الكوني نفقد تعقولم.

سبب اختيار الشعب الغربي كلا من الشعوب التي تقاوم مظاهر العولمة.

أدونيس: "لم يعد الغربي غريبا حتى في قبيلته فحسب، بل غريبا عن العالم أيضا".

لم لم يستطع الحفاظ على أصالته ولم يستطع فرض ذاته من جديد فإن العالم كان: "الكفيل بتغيير حياته تكليا دون الاستغناء بالعقلية الغربية

. متسلح بالتقنية الغربية وفي تسارع على استهلاكها لكنا منه أنه يتساوى مع العالم المتبع.

. لأنه يكتسب تجارب غربية ناجحة لكنه يستهلكها في واقع غربي غريبا عنها.

أدونيس: الغربي خصم مطلق فاشتجر الحضارة العامرة، بشعار مطلقة يُؤتى بها من هنا وهناك.

⇐ بين الغربي كموطن: أهل والغربي كمبدأ، يومية: كوانم مسافة طويلة يملؤها الفراغ

⇐ يؤكد الكثيرون أن العولمة لا يعني اليأس وتبرير الانغلاق فنحن في حاجة إلى بديل للعولمة لا يخرج من إطار العولمة فخوف ثقافة العولمة تؤسس لعولمة الثقافة أي عدم الاكتفاء بالإرث الثقافي وبناء وعدم الانغلاق في العولمي. ويكون: لكي يكون أساسنا آخر غير ذاتنا، ويبقى يكون لنا ذات

Tunisie DEVOIR.TN